

٦١ - فاستجبنا له ❏❏ سلسلة فليفرحوا - الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ان يزيننا واياكم بزيينة الامام وينفع بنا وبكم حيثما كنا وكنتم اليوم مع رسائل ربنا في ليلة مفرحة من ليالي صحبة الوحي واستماع الوحي مع ليالي الرحمة سورة طه قرأ للامام مع سورة الانبياء. وسورة طه سبحانه الله بتقول لنا يعني في - [00:00:18](#)

طبت رمضان وانت حاسس يعني شوية كده بهدوء وممكن البعض يشعر بقدر من عدم النشاط. فتيجي تقول لك ما تقلقش ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الله سبحانه وتعالى ما انزل هذا الكتاب يا محمد عليك لتشقى بل ليسعدك ويفرحك - [00:00:51](#)

وينعشك فمع القرآن الانعاش مع القرآن السعادة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فسبحان الله! فكلما اغترفت منه كلما ارتويت من السعادة وصورة طه لها ارتباط عجيب بسيدنا موسى ولو تأملت في كتاب الله وده بحث لو بحثتم فيه هتجدوا ضررا - [00:01:12](#)

وهتلاقوا يعني ذهب الا وهو ان سبحان الله ان دايم صورة سيدنا موسى كأن علاقته وان الكلام عن القرآن بعد الكلام عن القرآن يتكلم على سيدنا موسى كأن في ارتباط بنفهمك لقصة موسى وفهمك للقرآن - [00:01:41](#)

كأن المنازل التي وصل اليها موسى عليه السلام وصل لانه كلم الله سبحانه وتعالى فلما كلم الله وصل الى ما وصل وان موسى وصل الى ما حباه الله به لان الله اختاره ليستمع لكلامه - [00:02:05](#)

عشان كده هتلاقوا في سورة طه الموضوع ده موجود هتلاقي وهن اخترتك فاستمع لما يوحى تحس ان الاية ديت هي الاية دي نزلت الاية ديت الله سبحانه وتعالى قالها لموسى وتشعر ان الاية تكلم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

وايضا الاية تختارك انت وانت تستمع الى الوحي. الان في ليالي هذا الجمال فسبحان الله اية تسير مع الجميع وانا اخترتك فاستمع فمن معايير الاصطفاء ومن مؤشرات الاصطفاء ان الله اختارك سبحانه وتعالى - [00:02:40](#)

عشان كده هتلاقي في سورة النمل الله سبحانه وتعالى يتكلم عن القرآن سم يتكلم عن موسى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم اذ قال موسى واخدين بالكم؟ موسى ييجي على طول بعد القرآن - [00:02:59](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا الفهم اية ثم ندخل في موضوعنا اية كمان في سورة طه والاية ديت لها لها شبيه في صورة الحدة الا وهي قول الله سبحانه وتعالى لا ولا تمدن عينيك - [00:03:15](#)

وهناك برضو الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينه لو خدتوا بالكم الاية ديت في معنيين هعلق عليها - [00:03:39](#)

المعنى الاولاني ان الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينك يا محمد الى متاع الدنيا الذي مع هؤلاء. فقد رزقت بمتاع هو الذي يسعدك في الدارين - [00:03:55](#)

في الدنيا والاخرة ويصلح بالك ويشرح صدرك ويفرحك ويسعدك وهو القرآن لكن كأن الموضوع ده مش سهل كأن الموضوع ده مش اي حد يعرف يعمل هتلاقي ان الحرفين فيهم ايه - [00:04:13](#)

شد وكأن في تأكيد على الموضوع ده. احرص جدا لا تمدن يعني الموضوع محتاج كنترول قوي والنصيحة محتاجة انك تستوعبها كويس قوي طيب ده المعنى الاولاني. المعنى الثاني في في الاية دي والاية دي - [00:04:29](#)

ان آآ اما تأمر حد او تنهاه لازم تدي له بديل يشغله كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون طيب اعمل

ايه؟ انشغل طب لا تمدن عينيك. اعمل ايه؟ في مشروعات انشغل بهم - 00:04:50

المشروع الاولاني في سورة الحجر اه لقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فانشغل به ولا تمدن عينيك والمشروع اللي في

سورة طه مشروع اصلاح داخلي اسري وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا - 00:05:09

يبقى ايه اللي يخلي عينك ما تنفتحش على الآخرين انك تنشغل بمشروعات مشروع صحبة الوحي ومشروع اصلاح الداخلي لاسرتك فتلك الايات يعني بتديك كلمة. وبالمناسبة ده محراب الرضا لو ما مدتش عينك وانشغلت بالتاتين دول لابد ان ترزق الرضا وان الرضا

يستقر في قلبك شئت ام ابد - 00:05:30

طيب عاوزين نتكلم عن ايه النهاردة؟ ينفع نقرأ الانبياء وما نعلقش عليها صعب جدا جدا مستحيل سورة الانبياء فيها معاني

كبيرة قوي ايه المعنى بقى؟ اللي انا عاوز اكلكم فيه النهاردة - 00:05:56

يا جماعة هذه الصورة يعرفنا الله بنفسه فيها من الحاجات الجميلة فيها اعلق على قول الله فاستجبنا له فاستجبنا له هذه الكلمة في

سورة الانبياء تغريك هذه الكلمة تقول اعلم ان الله حين يقص علينا هذه القصص فانه يعرفنا بنفسه - 00:06:19

لان في وجه الصفحة اللي قبل الاخيرة الصفحة اللي قبل قبل الاخيرة يعني الثالثة من ورا فيها بلاءات اصعب ثلاث بلاءات تقريبا

مممكن يمروا على انسان ونشوف التعامل كان معهم ازاى؟ حاجة كده الله اكبر - 00:06:46

حاجة بلسم من اول وايوب ازنادا وذا النون الذهب وزكريا اذ نادى. كله بينادي فانت هتنادي امتى طلع عيوبك وقل له يا رب هم

بينادوا وانا بنام اتعلمت منهم الصورة دي بقى بتقول لنا او كلمة فاستجبنا له - 00:07:05

سورة الانبياء بتعلمنا ان ربنا بيعرفنا بنفسه في هذه السورة عشان يغرينا ان احنا نتحرك يعرفنا بقدرته ورحمته وسرعة غوسه

لاولياته يرينا كيف يعامل حزيه ومن تولاه. بيورينا نتعامل مع اهل الله سبحانه وتعالى ازاى - 00:07:27

الايات دي يا جماعة لن تكون عامرة في قلوبنا ولها مكانة في قلوبنا ومش هتبنينا فينا اليقين والزل والعبودية الا بعدما نفهم مراد الله

من ذكرها لنا. لماذا ذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:07:46

كل اية في كتاب ربنا رسالة من عرفها وتلقاها بحقها نال بركتها ولا بد كل اسم من اسماء الله له اثار اسار في نفوسنا اسار في فعلنا من

تصرف وفقها نال الكفاية والولاية - 00:08:01

لما جميع امواج الفتن والبلاءات والهجوم اللي انت فيها. هتختفي في بحر فاستجبنا له. لو فهمت المراد منها لما تعيش زي ما هم

عاشوا بينا وبين فاستجبنا له خطوة من اني كنت من الظالمين. انك تتوب وتعترف. انك تعترف انك من الظالمين - 00:08:18

بينك وبين خطوة فاستجبنا له خطوة يسارعون في الخيرات صلاة صدقة ذكر بينك وبين خطوة فاستجبنا له ويدعوننا رغبا ورهبا

صبر وتضرع. هسألکم سؤال متى اخر مرة تضرعت الى الله - 00:08:41

يعني ايه تضرعت يعني سجدت واديتها تتعيط تقول له يا رب انا ما ليش غيرك كان في واحد مبتلى بالفاحشة بالزنا فالموضوع

شاغله قوي وعاوز يتوب ومش عارف هو نفسه غلباه وبتضغط عليه قوي - 00:09:02

فقرأ حديث او سمع حديث من من الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم لما اتى له الشاب وقال يا رسول الله اذن لي في الزنا فقال النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

ترضاه لامك ترضاه لخالكت ترضاه لابنتك. والولد في كل مرة يقول له لا يا رسول الله. فهذاك ابي وامى والله لا اضاع. قال له والناس

كده برضو. المهم فقال رواه الحديث فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده - 00:09:32

على صدر هذا الغلام ودعا له ان يطهر الله سبحانه وتعالى قلبه ويحصن فرجه فالولد ظل يبكي في الصلاة ويبكي في السجود ويقول

يا رب كان النبي يمسح على صدر الشاب ويدعو له - 00:09:46

ومات النبي ولكن لم يمت الذي ارسل النبي من يمسح على صدري وظل يبكي يقول والله ما قمت الا وهذه المعصية من ابغض

المعاصي الى قلبي انك تتضرع الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:06

انك المعنى ده يكون عندك الشعور ده مهم اوي المعنى ده مهم قوي ان يكون عندك العمق ده فكرة التضرع الى الله يدعوننا رعد

ورهبنا. ما يبقاش كده لآ انا عاوزك انك تصلي وانك تقول له يا رب انا - [00:10:28](#)

انا يا رب مش عاوز ارفع راسي الا والزنب ده يتشال من قلبي انا يا رب مش عاوز ارفع راسي اقبضني يا رب يعني لو انا هرفع راسي والزنب ده لسه في قلبي اقبضني. اقبضني وانا لك ساجد. انا مش انا مش عارف اعيش والزنب ده في قلبي - [00:10:49](#)

عارفين العمق ده لو دنيتك كده هتلاقي ان شاء الله بتوفيق من الله هترزق فاستجبنا له بينك وبينها خطوة من وكانوا لنا خاشعين.

خشوع قلب واستقامة وجوارح شوفوا يا جماعة - [00:11:07](#)

الانبياء والبلاءات بتاعتهم هم الثلاثة بقت ثلاثة اللي ربنا زكرهم عشان تعرفوا ان عبارة فاستجبنا له تكررت في سورة الانبياء في يعني حالات العالم دلوقتي شايفها مستحيلة لكن المستشفى اللي خلع فيها المؤمنون الامهم - [00:11:26](#)

ربنا زكرها لنا في هذه السورة مسني الضر سبحانه الله حتى في امعاء الحوت الخائفة في امل وان فنادى في الظلمات مهما كنت في الضلمة ومهما كنت في الرعب في امل - [00:11:46](#)

وانت في عز الزلمات دي كلما اشتدت الزلمات حولك فانت على موعد مع ساعة الاستجابة وجمال الوحي يقول ونجيناه من الغم ونجيناه من الغم. ما تلاقيش مش نجيناه من بطن الحوت. ليه؟ لان ممكن يطلع من بطن الحوت بس عنده احزان عنده مشاكل. ضهره واجعه او مهموم - [00:12:07](#)

مغموم لا لا لا نخرجك من الغم كله ولا زكريا وهو بينادي بيملمح كده وبعدين اعلق على بقى الوجه كده سريعا زكريا يطلب ولد صح كده طالب ولد قولوا يا رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارسين. الاجابة ايه؟ فاستجبنا له. له. صح؟ طب والمفترض ايه اللي بعدها - [00:12:29](#)

فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. يا يا اولي الاباب هو المفترض الزوجة بتبقى وهي مؤهلة للانجاب اولاً وبعدين الولد بييجي ولا الولد بييجي الاول وبعدين هي تبقى مؤهلة للانجاب - [00:12:56](#)

شوفوا آآ يعني في غير القرآن تسمع كده فاستجبنا له واصلحنا له زوجه فوهبت له يحيى صح لكن ووهبنا له يحيى حتى لا ترى انت السبب. كانه يعطيك بلا انشغال بالسبب. انت لسة هتستنى ان هي لا لا ووهبنا له - [00:13:12](#)

وهبنا له زي اتيتني من الملك وعلمتني. هو المفترض التعليم بييجي الاول. لكن لا لا لا هو يذكر ياخذ الايه اللي بلا سبب وعلى فكرة ده هتلاقوه متكرر كتير في القرآن - [00:13:33](#)

يعني انتم لو تتبعتم لآ هتلاقي الباب ده موجود كتير يكرر الله سبحانه وتعالى هذا ايه؟ الملمح. يعني لو عشتوا فيه كده ان شاء الله باذن الله اي يفتح لكم فتوحات - [00:13:49](#)

العبارة بتاعة فاستجبنا له دي تكررت عشان تعرفك بربنا. يعرفنا بنفسه سبحانه وتعالى نادى هذا النبي الكريم نوح وبيقول ايه؟ ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له نداؤه كان في صورة القمر اني مغلوب فانتصر. ثلاث كلمات - [00:14:02](#)

اني مغلوب فانتصر كانت النتيجة ففتحن ابواب السماء بماء منهمر هي دي فاستجبنا الاجابة مش شيء عادي لآ الاجابة حدس كوني بالمفاهيم اللي احنا بنقولها دلوقتي استعادة ضبط المصنع اه خلاص السيستم بيتعاد من اول وجديد - [00:14:22](#)

ده عندما يستجيب الله سبحانه وتعالى. تزعن كل المكونات الكون. لتنفيذ امر الله. السماء والارض مشغولة عشان سفينة مين سفينة تولى الله حمايتها تجري باعيننا انت لست صغيرة ولست فقيرة ولست ضعيفة ولست وحيدة - [00:14:44](#)

انتم لستم قلة مستضعفة ولا طبقة مغمورة اذا استجاب الله لكم. فالكون كله مسخر لاجلكم دي الرسالة بتاعة سيدنا نوح وايوب اذ نادى وايوب ازداد انت واحد. سورة الانبياء بتحكي لك القصة من اول سيدنا ابراهيم كده وتعدى على سيدنا لوط وبعدين تشوف نوح وبعدين تشوف بقى داوود وسليمان وبعدين تشوف - [00:15:04](#)

كانك كله بينادي كله بياخد يلا النادي بقى انت راخر اتحرك. انت قدامك واقف كده تتفرج تتحرك. احنا بنحكي لك الناس اللي نادى وخذت ديت ونعرفك كانوا يعبدون ربا يعطي فلماذا انت - [00:15:27](#)

الرب الذي اعطاهم هو هو الذي يعطيك وايوب اذ نادى نبي الله ايوب ابتلي بمرض عضال جدا هذا المرض اكل جسده كاملاً تمزق

جلده وعضلات جسمه حتى أصبح يقال يرى عصبه وعروق عظامه. في صورة مهيبة مخيفة - [00:15:43](#)

لدرجة الناس كثير ما تحملوش. والناس كثير ابتعدوا عنه وابتعدوه لكن مهما كان البلاء مؤلم هذا الالم ينغمر في بحر لذة الابه؟ القرب ولذة الذكر. هذا المرض الذي لا يتصوره عقل طبيب لم يكن شيئا في جنب - [00:16:04](#)

فكشفنا ما به من ضر فلما بتنزل رحمة ربنا فليس لاي ضر ان يبقى وحين يقدر الله الشفاء فكل ما يأتيك دواء كل ما سيحدث لك دواء في البلاء كان صابرا - [00:16:23](#)

كان ذاكرة كان راضيا. وفي الدعاء كان واثقا فكأن استجابة الله لهؤلاء في درس عميق ايه هو؟ الله ولا شيء سواه وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى - [00:16:41](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت مهما كانت الدنيا ضلعة في امل سبحانه اني كنت من الظالمين. حوت التقم سيدنا يونس اصعب بلاء غريب بلاش نقول اصعب بلاء. بلاء غريب جدا - [00:17:01](#)

لا يمكن لاحد ان يتصور ان في انسان في بطن الحوت سيعيش دون ان تذيبه معدة الحوت ده غير الاختناق ودرجة الحرارة الهائلة اللي في بطن الحوت مع ان البيئة بيئة هلاك. لكن لما تنزل رحمة الله - [00:17:15](#)

فانها تصبح بيئة نجاة وبيئة حياة نجا منها سالما وخرج منها بقلب ازداد حياة وازداد ايمانا ومكمل في الدعوة في تلك الظروف ربنا يقول ايه؟ الغم دعا ربه فنادى او ان كانت النتيجة - [00:17:34](#)

فاستجبنا له. نجاه الله من الغم. كل الغم غم الضيق غم الندم. غم الزلمات. غم الوحدة رغم ان زوجك ما ضيق عليك غم عدم الفتح مع الوحي. اغم ان ولادك يعني شداد شوية معك. اغم ان الرزق ضيق. اغم الاعمال غم التعليق - [00:17:53](#)

ام اي حاجة كل الغموم تزول وتأمل ان الموضوع مش خاص به هو. وكذلك ننجي المؤمنين دي سنة ربنا سبحانه وتعالى في كل مهموم مغموم لكل من كان في الزلمات - [00:18:14](#)

سم ينادي بقلب واثق ينجيهم وكذلك ننجي المؤمنين. ينصرهم انا لننصر رسلنا والذين امنوا الدنيا بس لأ في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يدافع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا. بيهديهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم - [00:18:30](#)

وبيتولاهم ان ان الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ويشفي صدورهم صح قل هو للذين امنوا هدى وشفاء بل ويرحمهم هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور - [00:18:50](#)

وكان بالمؤمنين رحيما ربنا استجاب لزي النون التائب المسبح لانه الله وفقط مش عشان هو زو النون لأ عشان هو الله سبحانه وتعالى نبي الله زكريا بلغ من الكبر عتيا - [00:19:11](#)

ولم يرزق الزرية عمره تجاوز وعمر زوجته تجاوز مرحلة الانجاب الم يعد هو قادر على هذه الامور وهي مش صالحة للحمل لكن اسار قدرة الله ورحمته وكفالاته في مريم هيخته. هنالك دعا زكريا - [00:19:27](#)

زكريا نزر الى فعل الله لا لاسباب التي بين يديه فزاد رجاءه في الله سبحانه وتعالى وهكذا يا جماعة كل صاحب حاجة يجب عليه ان يتأمل افعال الخالق لا اسباب الخلق - [00:19:47](#)

ياخذ بالاسباب كلها بس لازم تتأمل افعال الله سبحانه وتعالى. واثار صفاتي في الكون وحين يفعل ذلك فلن يمتلئ قلبه بغير الله هترجو ربنا سبحانه وتعالى رجاء لم يؤمنه في احد سواه. اقول لكم على حاجة؟ لو خرجت بها برمضان - [00:20:06](#)

كلمة واحدة كلكم عارفينها بس عيشوها عيشوها مش تعرفوها بس ربنا بيحب انك تطمع فيه وتطمع في كرمها ربنا بيحب انك تطمع في كرمه يقول لك معقول كذا ومعقول ممكن يعطيني ومعقول! الله يحب منك - [00:20:27](#)

انك تطمع في كرمه بقى انا هيغفر لي وانا معنتش بنت بعد اللي عملته ان اتيت تائبة لقد تابت توبة لو وزعت على اهل المدينة سبعين على اهل المدينة لوسعتهم - [00:20:54](#)

يجب انك تطمعي في كرمه ان يتوب عليك دانا عشت خمسة وستين سنة بعيد عن ربنا ولسه فايق اليومين دول. بعد ما طلعت على المعاش والبنات اتجوزوا وبتاع. انا ممكن اصلح اللي فات - [00:21:15](#)

اطمع في ما هو ات يعطيك الله سبحانه وتعالى بما لا يخطر على عقلك ولا بالك اهم حاجة تاخذ بالاسباب وتتكا على حسن ظنك في الله سبحانه وتعالى بالنزر لصفات الله وافعاله سوف تسأل الله ما كنت تراه صعبا - [00:21:31](#)

ومستعصية ليس لانيك فلان بل لانه الله زكريا حينما رأى قدرة الله طمع في فضل الله هنالك دعا زكريا. كانت النتيجة ايه؟ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:21:53](#)

مهما كانت مشكلتك مهما كانت امنيتك مهما كان حلمك مهما كان كريك من وجهة نترك مستحيل الحل للحاجات دي تذكر فاستجبنا له يهون عليك كله صعب دي الرسالة اللي احنا هنخرج بها من سورة الانبياء - [00:22:14](#)

يبقى سورة الانبياء علمتنا ايه؟ سورة الانبياء علمتنا فاستجبنا له سورة الانبياء علمتنا لو مشكلتك مرض شديد قوي وايوب از نادى لو مشكلتك هم مع الناس اللي حواليك وان ما حدش بيساعدك وذا النون اذ ذهب - [00:22:35](#)

لو مشكلتك مش لاقى حد يدعمك وزكريا ازنادا ولداه ولداه بس الموضوع كله انا الناس اللي حواليا ما بيسمعوش كلامي ونوحا ازنادا فالكل بينادي فهلا ناديت فهلا ناديت؟ اه عارفين اجمل حاجة في الصحابة - [00:22:53](#)

واجمل حاجة في الصالحين والتابعين ما كانوا بيقرأوا الايات دي يقول لك اصل دول انبياء هذه الايات اتت اليك حتى تقول لك هؤلاء هم السادة فبهدهم اقتدى. انا جيت لك عشان تمشي وراهم. مش جيت لك عشان اقول لك ايه شف - [00:23:15](#)

فانا اديت دور ومش هديك اليس هذا فعل الرب؟ وليست هذه صفات الرب جل وعلا ولكن ذكر هذا ليخبرنا ليطمعنا ويحفزنا ويشجعنا اننا نطلب مسل ما طلب هؤلاء بل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغضب على من لا يسألنا - [00:23:31](#)

فالمعنى ده مهم جدا جدا انها تدرك هذا العمق فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يسددنا ويرشدنا واياكم لكل خير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:23:55](#)

تيجي خلوني بقى اجابنا سؤال هل ندعو الله بالفردوس؟ ده النبي صلى الله عليه وسلم بيقول كده اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى بزلوه الفردوس الاعلى. فربنا يرزقك الفردوس الاعلى - [00:24:15](#)

جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله - [00:24:28](#)